افتتاحية العدد

أحب أن أوضح هنا خطأ يقع فيه الكثيرون: أدوات الترقيم ليست من اللغة العربية في شيْ، وإن كانت مفيدة حاليا في اللغة ولكنْ يمكن الاستغناء عنها، وغيابها أو وجودها لا يؤثر على قيمة النص بأي حال، فقديماً كانت الكتابة العربية بلا فواصل ، كما كانت بلا نقط للحروف . ثم تم تنقيط الحروف. و ظلّت الكتابة بلا فواصل حتى عهدٍ ليس ببعيد. مما نشأ عنه تداخل بين الجمل و بين أجزاء الجمل بعضها البعض ، و حدوث لبس فى الفهم . حتى جاء العلامة " أحمد زكى " و رأى تواجد علامات الترقيم فى كتابات الغربيين ، و خلو الكتابات العربية منها . و فى العام ١٩١٢ كان الوقت قد حان للانتفاع بمثل تلك العلامات فى كتابتنا العربية ، فأصدر رسالة عنوانها: (الترقيم و علاماته) وقد أدخل أحمد زكى باشا علامات الترقيم إلى اللغة العربية لأنه رأى أن اللسان العربى مهما بلغ درجة العلم لا يتسنّى له فى أكثر الأحيان أن يتعرّف على مواقع فصل الجمل و تقسيم العبارات، وذلك فى رسالته ١٩١٢ .

و أقرت وزارة المعارف العمومية (وزارة التربية و التعليم لاحقاً) استخدام هذه العلامات فى المدارس المصرية آنذاك . ثم فى عام ١٩٣٢ ارتضت " لجنة تيسير الكتابة فى المجمع اللغوى " ما أقرته وزارة المعارف المصرية و أصدرت بيان بذلك ينص على عشر علامات أضيف لها بعد ذلك المزيد.

وهذا يعني أن الأصل فيها غير عربية بل مستوردة من الغرب ..

وعليه هو علمٌ حديث، وليس من أساسيات اللغة العربية، أقول العربية، في شيء، ولكن ظهرت الحاجة له مع ابتعاد الناس في العصر الحديث عن لغتهم الأم وسيطرة العامية، مما جعلهم لا يميزون معاني وشروط الألفاظ وأماكن التوقف في القول، بينما العربي القديم كان يتمتع بحساسية كاملة للغة...فأنت لا تستطيع أن تقول لأحدهم: (أخطأت)، فقط لكونه لم يتقيد بعلامات الترقيم...في اللغة الأنجليزية الأمر مختلف تماما، ومحاولة وضع قواعد في الهايكو العربي على أساس القياس والمقارنة بين اللغات لا يصح، بسبب الفروقات في طبيعة أية اللغة عن أخرى، وإمكانيات كلٍّ لغة، لذا إذا أردنا وضع قواعد للهايكو العربي، علينا أن نتفق أولا ما هو الهايكو العربي !!

محمود الرجبي - رئيس التحرير